دور الفنادق في تنشيط السياحة– نظرة على مقومات السياحة والحظيرة الفندقية للجزائر– (2017–2016)

The role of hotels in stimulating tourism - a look at the elements of tourism and the hotel enclave of Algeria - (2016-2017)

ط.د عبيد الشيخ [1]
جامعة الشلف – الجزائر
c.abid@univ-chlef.dz

أ.د راتول محمد
جامعة الشلف – الجزائر
ratoulmed@yahoo.fr

تاريخ الإرسال : 2020/08/07 تاريخ القبول : 18-12-2020 تاريخ النشر: 06 02 2021

الملخص:

إن الجزائر لم تولي اهتماما كبيرا في وقت مضى لبناء المنشات والمؤسسات الفندقية ولم تعتمد على سياسة محكمة أو مخطط لها فيما يخص السياحة فلقد رأى المتخصصين والباحثين في مجال السياحة أن زيادة عدد الفنادق يزيد من استقطاب السياح بفعل الزيادة في درجة المنافسة بين هذه الفنادق و زيادة جودة الخدمات المقدمة من طرفها لصالح الزبون (المستهلك) أو السائح وبالتالي الزيادة في الطلب على السياحة.

فلو نعمل مقارنة بين الجزائر ودول الجوار مثلا نجد الفارق واضح من حيث عدد الفنادق الذي يؤدي إلى فارق كبير من حيث استقطاب السياح. فالفنادق و المرافق ومنشات الإيواء والخدمات المتخصصة من المقومات المساعدة في زيادة العرض السياحي .

الكلمات المفتاحية : السياحة , الفنادق , السياح ,الخدمات الفندقية.

Abstract:
Algeria did not pay much attention in the past to building hotel establishments and institutions and did not rely on a tight or planned policy with regard to tourism. Tourism specialists and researchers saw that the increase in the number of hotels increases the attractiveness of tourists due to the increase in the degree of competition between these hotels and the increase in the quality The services provided by it on behalf of the customer (the consumer) or the tourist and thus the increase in the demand for tourism.
If we make a comparison between Algeria and neighboring countries, for example, we find the difference clearly in terms of the number of hotels, which leads to a big difference in terms of attracting tourists. Hotels, facilities, accommodation facilities, and specialized services are essential ingredients in increasing the tourist offer.
Key words: Tourism, hotels, tourists, hotel services.

1 المؤلف المرسل :عبيد الشيخ : c.abid@univ-chlef.dz

مقدمة:

تعتبر السياحة في الوقت الحالي صناعة قائمة بحد ذاتها , ولقد تزايدت أهميتها في الكثير من البلدان وذلك لتأثيرها الواضح من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ,وتحسين ميزان المدفوعات نتيجة العائدات السياحية المحققة وعلاقتها التشابكية مع الكثير من القطاعات الاقتصادية الأخرى كالفنادق والنقل والمطاعم والخدمات الأخرى..

لذا ومن خلال موضوعنا هذا سنحاول التطرق إلى الفنادق ودورها في المساهمة في تنشيط السياحة , فكما نعلم انه لا يمكن إقامة صناعة سياحية حقيقة إلا بتوفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لها ومنها الفنادق التي تعتبر ركيزة أساسية فيها وقدرتها على جلب السياح من حيث الخدمات المقدمة . وفي الجزائر حيث نقوم بعرض المنتوج السياحي المتنوع وما لها من مقومات سياحية و واقع الحظيرة الفندقية فيها.

وبناء على هذا كانت الإشكالية كالآتي :

ما هو دور الفنادق في صناعة السياحة وتنشيطها ؟

ومن هنا تكون الأسئلة الفرعية كما يلي:

-هل تعتبر الفنادق عنصرا من عناصر الجذب السياحي ؟

-كيف يؤدي الاستثمار في الفنادق إلى التطور الاقتصادي للبلد؟

-ما مدى مساهمة الفنادق في تطوير السياحة في الجزائر؟

الهدف من الدراسة:

من خلال الإشكالية حيث نحاول أن نوضح دور الفنادق في تنشيط السياحة وتطويرها ، ومدى المنافسة بين الفنادق التي تنعكس بالإيجاب على السائح ومن ثمة إطالة أمد الإقامة في هذا البلد المستضيف والذي بدوره ينعكس على جميع القطاعات الأخرى، وتبيان واقع الحظيرة الفندقية بالجزائر .

ولتغطية جوانب هذا الموضوع قدر الإمكان كان لنا أن نقسمه إلى ثلاث محاور كالأتي:

المحور الأول: الإطار النظري للسياحة.

المحور الثاني: عموميات حول الفنادق والاستثمار الفندقي.

المحور الثالث: نظرة على مقومات السياحة و الحظيرة الفندقية في الجزائر.

المحور الأول: الإطار النظري للسياحة:

1-تاريخ السياحة:

إن السياحة كان ظهورها منذ القدم حيث أن الإنسان كان دوما يسعى إلى التنقل من اجل تلبية عدة حاجات كالمأكل والمشرب أو التجارة أو لزيارة أماكن مقدسة بهدف العبادات لكن سرعان ما تطورت فيما بعد وأصبحت في شكلها الأوسع كما هي الآن وذلك مرورا بعدة مراحل تاريخية.

وتعتبر الفندقة صناعة سياحية لمؤسسة تجارية تشكل مزيجا من الخدمات المتجانسة أو بالمفهوم الكلاسيكي فان صناعة الفندقة عبارة عن المنشآت والمؤسسات السياحية التي تقدم مجموعة من الخدمات التي يتم من خلالها عرض غرف ومنازل جاهزة وذلك بعقد إيجار لفترة مؤقتة. [1]

فترة الحضارة القديمة حيث كان الغرض من السياحة علاجي وديني بالدرجة الأولى فقد قام اليونانيون والفينيقيون القدامى بإقامة أماكن مقدسة يحجون إليها وتشييد حمامات علاجية للتداوي يقصدها الناس .

أما فترة الرومان فقد اشتهروا ببناء المسارح والملاعب لإقامة التظاهرات الرياضية والمهرجانات المسرحية التي أصبح الرياضيون والفنانين ينتقلون إليها وفق رزنامة محددة وفي إطار مهني والمتفرجين كذلك من كل مكان مما أدى لازدهار الحركة التجارية في تلك الفترة.

أما فترة العصور الوسطى والتي تميزت بإقامة العديد من الرحلات الاستكشافية التي قام بها العديد من الرحالة والمغامرون من هواة الاستكشاف والسفر على غرار **ماركو بولو** بجولته حول أوروبا والصين و**كريستوف كولومبس** فقد اكتشف العالم الجديد عام 1492 ومن العالم العربي نجد **ابن بطوطة** .

و بالتالي كان هؤلاء الرحالة وغيرهم من المستكشفين ممن خدموا الدول من خلال مخطوطاتهم التي كانوا يدو نونها عن أسفارهم والأماكن التي يزورونها وكل ما تعرفوا عليه من ثقافات وعادات وقوانين الشعوب الأخرى.

وبعد هذه الفترة تميزت السياحة بكونها حكرا على الطبقة الارستقراطية وذلك من منظور الوسائل المستخدمة في التنقل والتي لم يكن ثمنها في متناول الطبقات الفقيرة إلى جانب هذا ظهرت الفنادق التي تشبه القصور في فخامتها والمعدة أساسا إلى استقبال الأثرياء السياح.

أما في القرن الثامن عشر ومع ظهور القطار والسكك الحديدية ازدهرت السياحة أكثر حيث أصبحت هذه الوسيلة في متناول الطبقات المتوسطة بفضل نظام الشراء الجماعي للطبقات بأسعار مخفضة الذي أنشأه **توماس كوك** عام 1841 إلى جانب **توماس بينات** الذي انشأ طريقة البطاقات الجزافية والتي تتضمن النقل , الأكل والإيواء, طريقة انتهجها فيما بعد توماس كوك حيث نظم أول رحلة نحو سويسرا عام 1863.

أما السياحة في الفترة المعاصرة من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا فقد عرفت تطورا كبيرا خاصة بعد التقدم الكبير الذي شهدته وسائل النقل.

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الدول تهتم بالنشاط السياحي لتطوير اقتصادياتها وكان من أهم الأسباب التي ساعدت على دفع حركة السياحة هو تأسيس مبدأ العطل المدفوعة الأجر خاصة في الدول الصناعية وبذلك تحولت السياحة من ظاهرة اجتماعية إلى واقع اقتصادي واجتماعي وثقافي مهم.

2–مفهوم السياحة:

السياحة من حيث هي تعني عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة, فيتركون محل إقامتهم الدائمة منطلقين إلى أماكن أخرى داخل حدود بلدهم (سياحة داخلية محلية), أو إلى بلدان أخرى (سياحة خارجية دولية). ولاشك أن المدة التي يستغرقها هذا الانتقال تختلف من سائح لأخر وهذا يتوقف على عدة عوامل عديدة منها[2]:

1. الإمكانات المادية للسائح وقدرته على تحمل أعباء الإنفاق أثناء الرحلة.
2. قوانين النقد وتقلبات أسعار الصرف للعملات.
3. مدى تأثير المغريات السياحية في البلد المضيف.
4. تكاليف الرحلة السياحية.
5. مدى قوة نجاح الإعلان والترويج.
6. الدافعية والرغبة في السفر.
7. وقت الفراغ و الإجازات المدفوعة.
8. الأمن والسلام.

3–السياحة كمفهوم وفلسفة:

تتضمن أربع مراحل [3]: Tourism life cycle)إن دورة حياة السياحة (

المرحلة الأولى: المنبهات الأولية, فالمنبه الأول لقرار السفر هي البيانات والمعلومات التي يحصل عليها السائح من مكتب السياحة والسفر أو من دليل سياحي أو من صديق.....الخ.

المرحلة الثانية: هي طبيعة المعلومات وطريقة إيصالها إلى السائح والتي من خلال التأثر بها سلبيا أو ايجابيا فالحالة الثانية هي التي تحفزه على اتخاذ قرار الشراء لرحلة ما.

من خلال الاتصال بأحد الوسطاء (مكتب سياحي) (System booking)**المرحلة الثالثة**: هي القيام بعملية الحجز أو اتصال مباشر بالفندق أو بأحد الوسائل المعروفة تلفونيا أو الفاكس أو الانترنت.

والتوجه إلى جهة القصد أو البلد الذي يرغب في زيارته.Traveling)وأخيرا المرحلة الرابعة:هي القيام بالمرحلة(

و على هذا الأساس فان السائح يحتاج في كل مرحلة من المراحل الأربع إلى بيانات ومعلومات دقيقة ومحدثة ومؤثرة عليه.

4–تعريف السياحة:

إن السياحة لها عدة تعار يف وتختلف من تعريف لآخر وذلك لاختلاف الرؤية أو الزاوية التي ينظر منها كل باحث في السياحة , فمنهم من يتأثر بالسياحة كظاهرة اجتماعية ومنهم من يراها اقتصادية, ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عامل من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية .....الخ[4].

–عرفها مدير الجمعية البريطانية للسياحة والعطلات(ليكو ريش) بأنها "ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعني باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج الموطن التي يقيمون أو يعملون فيها" .

) فترى في السياحة أنها صناعة تعتمد على حركة أكثر من البضائع.**O.E.C.D** * ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (

–أما الكاتب روبرت لا نوت في كتابه (السياحة وأوقات الفراغ) فيعرف السياحة على أنها (مجموعة العلاقات السليمة والرياضية الناتجة عن الإيصال بين الأشخاص الذين يزورون مكان ما ,وسكانه ,لأسباب أخرى غير الأسباب المتعلقة بالمهنة).

–أما الدكتور عبد الرحمان أبو رباح الأمين العام لاتحاد السياحة العربي, فيعرف السياحة على أنها (تغيير مؤقت إلى بلد أو مكان يرتبط بعملية التعرف على بلدان أخرى من الثقافة والحياة الاجتماعية أو الطبيعية ولغرض الاتصال والاحتكاك بهم).

–الأكاديمية الدولية للسياحة تعرفها على أنها (عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة). أو أنها الصناعة التي تتعاون على إشباع رغبات السائح.

) حيث ينص التعريف على أن السياحة عبارة عن مجموعة MCLNTOSH*وقد عرف **ماكنتوش وزملاءه عام1994** (

الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشات الأعمال ,والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين" هذا التعريف يقر بوجود أربعة عناصر مهمة للسياحة هي:

السياح ,مؤسسات الصناعة ,الحكومات التي تمارس نوعا من الرقابة على السياحة ,والناس الذين يقطنون في المناطق التي يزورها السياح.

5–شروط صناعة السياحة:

إن السياحة لكي تكون صناعة فاعلة فانه ينبغي توفر الشروط الأساسية التالية[5]:

–إيمان وقناعة بالسياحة من أعلى المستويات في الدولة المضيفة.

–أن تكون السياحة نشاطا منظما ومنضبطا.

– أن تساهم السياحة في الحفاظ على البيئة الداخلية والخارجية.

–أن تتوفر لصناعة السياحة كوادر مؤهلة قادرة على إشباع رغبات السياح وتحقيق أعلى درجات الرضا لديهم.

–أن تمتلك صناعة الضيافة أخلاقيات للمهنة أسوة بالمهن الأخرى مثل الطب والمحاماة والتعليم .

– أن تكون جزءا أساسيا لا يتجزأ من الاقتصاد الوطني.

–أن تكون مبنية على أسس علمية وتكنولوجية صحيحة.

–أن تتكيف مع المتغيرات بشكل ايجابي .

–أن يتم تطويرها بشكل منظم ودوري.

– أن تحقق التفاعل المنشود بين حضارات الشعوب من خلال العلاقات التفاعلية الحميمة بين البلد المضيف والضيف الزائر.

6–أركان السياحة [6] :

–نقل : وتشمل بري, بحري, جوي.

– إيواء :وتشمل فنادق ,شقق ,موتيلات ,بانسيونات , مخيمات .

–.برامج:وتشمل وكلاء سفر, شركات سياحة, أماكن أثرية وسياحية.

وتعتمد أركان السياحة على:

–البنية التحتية للسياحة : وتكون في الخدمات الأولية الواجب توافرها لقيام بأي مشروع أو منطقة سياحية مثل شبكات المياه الثقيلة والمياه العذبة والكهرباء والغاز والتلفونات والخدمات الصحية والطرق والبنوك إذ تعتبر هذه المستلزمات من الضروريات لتجسيد أي مشروع سياحي.

–البنية الفوقية للسياحة : وهي منشات الإقامة للفنادق والموتيلات والمخيمات ...الخ. وكذلك مشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية , ووكلاء السفر والشركات السياحية , ومكاتب إيجار السيارات , والملاعب والسينما ...الخ, وتختلف من بلد لأخر حسب درجة تقدم البلد[7] .

7–مكونات النشاط السياحي:

أ– الطلب السياحي:

يتحدد الطلب السياحي أساسا بتوفر الأفراد على دخل يسمح بذلك. كما تعتبر أسعار الخدمات السياحية عاملا محددا للقيام بالفعل السياحي ,من ناحية ثانية نجد أن توفر الأفراد على بعض الوقت يساهم بشكل ما في ممارسة السياحة,بخصوص هذا العامل الأخير يشير بيان مانيلا للمنظمة العالمية للسياحة إلى أن السياحة العصرية هي وليدة تطبيق السياسة الاجتماعية التي أفضت إلى حصول العمال على عطلة سنوية مدفوعة الأجر , وهو ما جعل الأفراد المستفيدين من هذا الحق يستفيدون من وقت للراحة والمتعة[8]. على صعيد آخر تتحدد الميول السياحية للأفراد بطبيعة أوضاعهم الاجتماعية, مثل نوع المهنة الممارسة , الذوق , العمر.....

ب–العرض السياحي:

يتكون العرض السياحي من السلسلة السياحية المتاحة للسياح المتكونة من السلع المادية (الفنادق ,الأطعمة والمشروبات . المنتجات التقليدية .....) وكذا الموارد الاجتماعية الثقافية (متاحف .عادات ,تقاليد ,ثقافة , برامج ترفيه, زيارات وعلاقات إنسانية...) وضمن هذه الموارد يعتبر الإيواء السياحي أهم أركان النشاط السياحي, إذ لا يمكن ممارسة النشاط السياحي دون إيواء(فنادق), فتوفير مكان للإقامة هو أول ما يبحث عنه السائح عند بلوغه مكان ممارسة نشاطه السياحي.

8–دوافع السائح و السياحة[9]:

– دوافع اجتماعية كتعميق الروابط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية مع الأهل والأقارب .

–دوافع اقتصادية وتسويقية كانخفاض الأسعار وتوفير الاحتياجات التي تلزم السائح.

–دوافع دينية كزيارة الأماكن والأضرحة الدينية.

– دوافع تاريخية وثقافية للتعرف على الحضارات السابقة وحضور المهرجانات والمؤتمرات والندوات، وزيارة المتاحف والأبنية والبيوت الأثرية.

–دوافع ترفيهية لقضاء وقت الفراغ في أماكن للتسلية واللهو .

– دوافع علاجية للعلاج وزيارة المصحات العلاجية .

وهناك عنصران مهمان في السفر هو عنصر **الدفع** وعنصر **السحب** ويعتبر عنصر الدفع القوة التي تدفعك بعيدا عن حياتك اليومية ومناخ العمل، وحتى تبتعد عن تفاصيل وروتين حياتك اليومية عليك الهروب لفترة من الوقت .بينما يمثل عنصر السحب قوة الجذب المتوفرة في مكان ما ؛فالمناظر الطبيعية والمناخ المعتدل والمعاملة الودودة والطعام الطيب المذاق تجذب المسافرين لزيارة المكان[10] .

ومن هنا نعتبر أن الفنادق تعتبر من عناصر الجذب الفعالة في استقطاب السياح لما تقدمه من خدمات متعددة منها الإطعام والملاهي .....الخ.

المحور الثاني: عموميات حول الفنادق والاستثمار الفندقي.

تعتبر الفندقة صناعة سياحية لمؤسسة تجارية تشكل مزيجا من الخدمات المتجانسة أو بالمفهوم الكلاسيكي فان صناعة الفندقة عبارة عن المنشآت والمؤسسات السياحية التي تقدم مجموعة من الخدمات التي يتم من خلالها عرض غرف ومنازل جاهزة وذلك بعقد إيجار لفترة مؤقتة. [11]

1– تعريف المؤسسة الفندقية:

المؤسسة الفندقية هي كيان يعمل على تلبية رغبات ضيوفه من مختلف الخدمات الفندقية (الراحة, توفير الإيواء و الإطعام.....) ,وهذا بمقابل مادي وسعي لتعزيز صورته في أذهان زبائنه بما يدعم قدرتها التنافسية[12].

2–تصنيفات الفنادق:

أ –وفق لدرجة الفندق:

إن نظام النجوم لتصنيف الفنادق أكثر التصنيفات استعمالا ,وهو تصنيف يعتمد على جملة من المعايير التي تختلف من بلد لآخر وحتى بين مناطق البلد الواحد ,كما هو الحال في اسبانيا .وتخص المعايير المعتمدة في تصنيف الفنادق نوعية الخدمات المقدمة ,الراحة ,النظافة ,الموقع ,الأسعار المعتمدة من طرف المؤسسة الفندقية الواحدة ....ففي بريطانيا مثلا يتم التركيز في عملية التصنيف على خدمة العملاء, في حين يتم التركيز بشكل اكبر في فرنسا على الغرف والردهات ووسائل الراحة ويتم فرض هذه المعايير من قبل الحكومة الفرنسية[13].

وبالرغم من الاختلاف القائم حول المعايير المعتمدة في التصنيف النجمي للفنادق فان الاتفاق قائم على اعتماد خمسة نجوم في عملية التقييم وهي :

–**فنادق النجمة الواحدة:** يتميز هذا النوع من الفنادق بتوفير الخدمات الأساسية, مع افتقارها للمطاعم والمقاهي والحمامات الانفرادية.

–**فنادق النجمتين:** تتميز خدمات هذا النوع من الفنادق بمستوى خدمي أحسن من حالة الفنادق ذات النجمة الواحدة, حيث تتوفر غرفه على تلفاز, تليفون, حمام انفرادي, مطعم أو مقهى.

–**فنادق الثلاثة نجوم:** يتوفر هذا النوع من الفنادق زيادة على ما تتوفر عليه فنادق النجمتين على قاعة للرياضة وقاعة للمؤتمرات.

–**فنادق الأربع نجوم** : خدمات هذا الصنف عالية الجودة وزيادة على ذلك يتوفر في هذه الفنادق مسابح وخدمات الويفي .

–فنادق الخمس نجوم: زيادة على الخدمات التي توفرها فنادق الأربع نجوم, تقدم فنادق الخمس نجوم خدمات أحسن, سواء في مجال النظافة والصيانة والضيافة, أماكن لركن السيارات الاستقبال يكون طيلة ساعات اليوم والليل, زيادة على تحدث عمال الفندق عدة لغات.....

الخدمة الفندقية هي نشاط ناتج عن تفاعل عوامل بشرية ومادية يسمح بتلبية طلبات الزبائن من الخدمات المختلفة (الإيواء , الإطعام , التسلية , المسابح , الترفيه , العلاج , الخدمات المصرفية , خدمات المؤتمرات والحفلات , النقل ....)

ب – وفقا للتصنيف النوعي:

يمكن تقسيم الفنادق من الناحية النوعية إلى الأنواع الآتية[14]:

–فنادق العبور: من أهم الفنادق وأكثرها انتشارا في العصر الحديث في المدن التجارية والمناطق الصناعية الكبرى حيث تتشابك قنوات النقل وتتقابل الطرق البرية والسكك الحديدية ،وحيث تنتشر المحطات الرئيسية والموانئ البحرية والمطارات .

–فنادق الإقامة الدائمة: لغرض الإيواء لفترة طويلة حيث يقيمون فيها لمدة سنة مثلا، ويطلق عليها لفظ "بيت جماعي"، وتكون أسعارها منخفضة عن الفنادق الأخرى.

–الفنادق المؤقتة : هي عبارة عن نوع من المعسكرات الفندقية التي تقام لفترة محدودة لمناسبة معينة،وينتهي عملها بمجرد انتهاء المناسبة التي أنشأت من أجلها.

–الفنادق الموسمية:هي تلك الفنادق التي يلجا إليها النزلاء لقضاء فترة محددة قد تكون طويلة أو قصيرة وفقا للموقع والعوامل الطبيعية التي تمتاز بها المنطقة وتتطلب هذه الفنادق توفر وسائل مختلفة للتسلية والترفيه كالملاهي والألعاب الأخرى.

–الفنادق الرياضية :تقام بالقرب من الملاعب الرياضية وغالبا ما توجد في المدن الرياضية أو القرى الاولمبية ببعض الدول الأوروبية وغيرها،ويراعى في تصميمها تجهيزها بالملاعب والأدوات والأجهزة الرياضية التي يستخدمها الرياضيون .

–الفنادق العلاجية: تقع بالقرب من المياه المعدنية والكبريتية، يقصدها المرضى الراغبون بالاستشفاء والعلاج، و بها حمامات وأطباء مختصون بالعلاج الطبيعي، وتكثر هذه الفنادق بالنمسا وسويسرا، وبلغاريا....

–الفنادق المتحركة : من الأنواع المستحدثة والفريدة من نوعها في صناعة الفنادق ،وتقام على أسطح متحركة سواء على سطح الماء،مثل الفنادق العائمة أو على سطح الأرض كعربات النوم في القطارات أو الكرفانات المقطورة خلف السيارات.تجهز بمختلف وسائل اللهو و التسلية خاصة في الفنادق العائمة التي تشهد تطورا كبيرا في عصرنا الحالي.

–الفنادق الدينية: تمتاز بالمناخ الروحاني بسبب وجودها بالأماكن الدينية المقدسة، وتعتبر فنادق خاصة بنوعية من النزلاء من ذوي العقائد والتسامح والتدين وتتوفر بها جميع الخدمات ماعدا الخدمات التي تتنافى مع الديانات والعقائد.

3–ماهية الإيواء الفندقي:

يتمثل الإيواء الفندقي في استقبال الفندق لزبائن من اجل المبيت في فضاء محدد (غرفة أو جناح) مع إمكانية الاستفادة من خدمات مصاحبة مثل فطور الصباح , الغذاء , العشاء استعمال التلفاز والهاتف , فالفندق كمؤسسة إيواء تجارية تعرض غرفا أو شققا مؤثثة بصيغة الإيجار ..... لزبائن عابرين أو لزبائن يقضون إقامة لأسبوع أو شهر دون أن يكون ذلك مسكنها.

هؤلاء الزبائن يكونون إما سياح موسميين أو رجال الأعمال يحلون بهذه المؤسسات للمبيت في فترات غير محددة ويمثل رجال الأعمال اكبر نسبة ضمن زبائن المؤسسات الفندقية , وهم يتميزون بوفائهم للفنادق التي يرتادونها مساهمين في رفع معدل شغل غرف الفنادق ,وهو ما يجعلهم محل اهتمام وعناية من قبل أصحاب الفنادق[15] .

ويشكل الإيواء الفندقي أساس النشاط الفندقي فهو يساهم إلى جانب بقية الخدمات الفندقية المكملة في تمييز الفنادق عن بعضها البعض ورسم صورة لكل فندق في أذهان نزلاء الفندق[16].

4–العوامل التي تؤثر على شكل الهيكل التنظيمي للفندق:

نجد من هذه العوامل :

–موقع الفندق (المطار .وسط المدينة .جبلي.....).

–الطابع العام للفندق .

–حجم الفندق وطاقته الاستيعابية (عدد الغرف به).

–نوع الفندق وتصنيفه (علاجي .رياضي.موسمي. عائم.....).

–درجة ومستوى الفندق (خمس نجوم.أربع نجوم ...).

–نوع التجهيزات والآلات المستخدمة في الفندق (يدوية .آلية .كهربائية....).

–مستوى أداء العمالة وكفايتها وتفانيها.

–حجم التشغيل ومعدل الدوران بالنسبة لأشغال الغرف أو المطاعم والملاهي.....الخ.

–الفنادق المنافسة من حيث خدماتها ومستواها وأسعارها.

5–الاستثمار في المنشات الفندقية ودورها في دعم السياحة :

يكمن نجاح السياحة على مدى توفرها على المرافق والمنشآت اللازمة، حيث أصبح الكثير من الدول تولي اهتمام بالغا على تحفيز وتشجيع الاستثمار في الفنادق وذلك من اجل جذب واستيعاب اكبر عدد ممكن من السياح مما يؤدي إلى تطوير السياحة وهنا تبرز أهمية الاستثمار الفندقي:

أ–مساهمة الاستثمار الفندقي في بعض المتغيرات الاقتصادية:

–زيادة القيمة المضافة: من خلال منافع دفع الأجور للعاملين فيها والأرباح والمداخيل التي تحققها لملاك المشروعات والتدفقات المالية الأخرى ،بالإضافة إلى إنشاء مشاريع جديدة وإمكانية تحقيق تكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية وقطاع الفندقة كل هذا سيؤدي إلى زيادة ملموسة للقيمة المضافة للدولة[17].

–زيادة الناتج القومي: يقدم منتج في شكل خدمة فندقية ،ويساهم في توليد الدخل القومي لأصحاب عناصر الإنتاج العاملين في مجال الفندقة.

–تحسين ميزان المدفوعات : إن تدفق رؤوس الأموال سواء أكانت وطنية أو أجنبية في المشروعات الفندقية تنجم عنها إيرادات للدولة تكون في شكل ضرائب غلى هذه المشروعات ،أو رسوم تحصلها من السائحين المقبلين مقابل منحهم تأشيرات الدخول إلى لبلاد ،كما أن خلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية وما يمكن تحقيقه من منافع نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين

قطاع الفندقة ومختلف القطاعات الأخرى الداخلة، كل هذه المنافع تؤدي بالضرورة إلى زيادة إيرادات الدولة وبالتالي التحسن في ميزان المدفوعات [18].

ب–مساهمة الاستثمار الفندقي الأجنبي في تطور قطاع السياحة:

– نقل التقنيات التكنولوجية:

إن السماح للشركات الأجنبية من الدخول للاستثمار في المشاريع الفندقية يمكن أن يحقق درجة من التقدم التكنولوجي والتطور على مستوى القطاع السياحي ككل، من خلال ما يلي[19]:

–نقل فنون أنظمة الإدارة الحديثة المتعلقة بالفنادق وغيرها من المنشآت السياحية؛

–إدخال تجهيزات جديدة يمكن استخدامها إما في تسهيل تقديم الخدمات السياحية خاصة الخدمات الفندقية منها أو إنتاج سلع صناعية للأغراض السياحية؛

–تطوير وتحسين طرق العمل الحالية في الأنشطة الفندقية بإتباع برامج تدريب للقوى العاملة ما يساهم في توفير الراحة للسائح مستقبلا ويحفزه على إطالة مدة الإقامة وحتى العودة في المستقبل؛

–القيام ببحوث التنمية والتحديث في المجالات المختلفة في النشاط الفندقي والنشاط السياحي ككل.

بالإضافة إلى هذه المزايا هناك مزايا أخرى ناجمة عن وجود هذه الشركات الوطنية من الاستفادة منها بالأخذ بالطرق الحديثة في بيع الخدمات السياحية أو تطوير أنظمتها وتطبيق نظم الإدارة الحديثة على مستوى الفنادق حتى تستطيع الاستمرار في سوق الخدمات.

وبالتالي فالتقنيات التكنولوجية الحديثة تعمل على دعم نمو السياحة عامة وقطاع الفندقة بالخصوص، فهي تعمل على جذب السياح نظرا للإمكانيات المتطورة التي توفرها[20].

– تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:

يساهم الاستثمار في المنشآت الفندقية بدرجة كبيرة في دعم وتطوير القطاع السياحي في الدول المستقبلة للسياح ، عن طريق توفير جزء من النقد الأجنبي الذي بدوره يمكنها من الحصول على الموال اللازمة لتنفيذ خططها التنموية الشاملة ، وتتمثل هذه التدفقات من النقد الأجنبي فيما يلي[21] :

–ما تساهم به رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بالقطاع الفندقي(بناء فنادق ،قرى سياحية...الخ)؛

–الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات التي تقدمها المنشآت الفندقية مثل المطاعم، الملاهي، شراء التحف وغيرها من الخدمات؛

–الإيرادات الأخرى للفنادق من السائحين.

6– عوامل نجاح الفندق كمشروع استثماري:

تتميز صناعة الفنادق عن غيرها من الصناعات باعتمادها على العنصر البشري بصفة أساسية، فهي صناعة خدمية، وبالتالي فان نجاح الفندق في تحقيق الأرباح يتوقف على الموارد البشرية والفنية والإدارية، ونجاح الفندق كمشروع استثماري يتوقف على عوامل عدة وأهمها:

أ– جودة الخدمات التي يقدمها:

السمعة والشهرة المكتسبة للفندق وطريقة تعامل العاملين في مختلف الأنشطة بالفندق تجعل إقبال الجمهور عليه، كما تعتبر نوع الخدمات التي يقدمها الفندق ومستواها من العوامل الرئيسية لنجاحه[22].

في هذا الصدد فان توفر ومراعاة بعض العوامل التكنولوجية كالتكنولوجيا المتوفرة في البلد ومصادرها وتنوعها وتكاليفها وسهولة الحصول عليها، ومستوى جودة التكنولوجيا ومستوى حاجة الفندق إلى تكنولوجيا محددة،يعد عاملا أساسيا في تحديد مستوى جودة الخدمات التي يقدمها الفندق مع ضرورة مراعاة مستوى التفاعل التكنولوجي بينه وبين البيئة المحيطة به في تبادل المعلومات الفنية والاختراعات إلى جانب نظرة المجتمع إلى التكنولوجيا الحديثة ومستوى إيمانه بها واستخداماته لها[23]

ب– توفير العنصر البشري المدرب:

لا يكون نجاح الفندق دون توفر العنصر البشري المدرب على أعلى كفاءة من الأداء وروح التعامل الذي يعتبر المفتاح الرئيسي لرضا الضيف.ولكي يصل العاملين في مجال الفنادق إلى هذا المستوى الراقي من حسن الضيافة كان لابد من صقلهم بتعليمهم وتدريبهم عليها، سواء التي تتصل بخدمة النزيل اتصال مباشر مثل المكاتب الأمامية والأمن والعلاقات العامة،أو التي تتصل بالنزيل غير مباشر مثل المطبخ والصيانة والمغسلة...الخ.[24]

ج– الإعلان:

الفندق عليه أن يعرض نفسه في السوق وخاصة الجمهور المحتمل أن يقدم إليه ويوضح له نقاط القوة أو نقاط الجذب كالموقع، سهولة المواصلات، نوعية الخدمات وكل ما يميزه عن باقي الفنادق....

ولا نتعجب أن نرى نسبة كبيرة من رؤوس الأموال في الفنادق الأمريكية تصرف على الإعلان والترويج بغرض تعريف الجمهور بالفندق وخدماته ، والتطور الذي حدث فيه[25].

د–موقع الفندق:

إن موقع الفندق له أهمية كبيرة بالنسبة لتفضيل الضيوف له ، وبما يتماشى مع طبيعة النزلاء ، والغرض من زيارتهم مثلا يفضل كثير من الضيوف الفنادق التي تكون في قلب المنطقة التجارية لقضاء حوائجهم والتسوق وزيارة الأماكن ، على العكس وفي الفترة الأخيرة أصبحت فنادق المطارات مكان مفضل لرجال الأعمال لعقد اجتماعاتهم هناك أفضل من دخول المدينة وضياع الوقت في الزحمة المرورية[26].

المحور الثالث: نظرة على السياحة والحظيرة الفندقية في الجزائر.

1–المقومات السياحية للجزائر:

أ– المقومات الطبيعية:

إن للجزائر مساحة شاسعة وفي المرتبة الأولى إفريقيا تمتد مساحتها من البحر المتوسط شمالا إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوبا .تتوفر على مقومات متنوعة تتمثل في الشريط الساحلي الذي يمتد على طول 1200كلم من السواحل الرملية , تتميز بمناخ متوسطي معتدل من أهم شواطئها : وهران ,عنابة, الجزائر العاصمة, جيجل, سكيكدة والقالة.

تحتوي على سلاسل جبلية منها جبال شيليا بالأوراس بالشرق(بارتفاع 2328متر) وقمة لالة خديجة بجبال جرجرة بمنطقة القبائل الكبرى(2308مترا) [27]وغيرها من الجبال التي تتميز بها تضاريس الجزائر التي يمكن استغلالها في تطوير السياحة الجبلية, غابات وثلوج مثل الشريعة بولاية البليدة و تيكجدة بولاية البويرة[28] وتاغيلاف بولاية تيزي وزو .

أما جنوب الجزائر فيمثله الأطلس الصحراوي ,ويظهر في الصحراء الجزائرية الممتدة على مساحة شاسعة تشكل أكثر من 80 في المائة من المساحة الكلية للبلاد,تحتوي على عدد كبير من الواحات المتناثرة عبر الصحراء , تتميز بغابات النخيل وتربة خصبة وكثبان رملية وهضاب صخرية وسهول حجرية ومنها بسكرة , غرداية , أدرار ,وادي سوف ,عين صالح , ورقلة , تقرت ,جانت ومنطقة الأهقار بتمنراست التي تكتسي أهمية كبيرة في التراث الطبيعي للبلاد والمتميزة بتنوع تضاريسها ومناخها وبسلسلة جبالها الشاهقة كما تحتوي صخورها على بقايا حيوانية ونباتية تدل على وجود الحياة بهذه المنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة تعود إلى أكثر من عشرة آلاف سنة , كالزرافة , وحيد القرن والفيلة[29] .

ب–المقومات الحضارية والتاريخية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا وحضاريا، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد، الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية التي تعكس الإرث الثمين.

أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر "موقع التاسيلي "،الذي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية . ويعود تاريخ هذا الموقع إلى 6000 سنة قبل الميلاد ،وتتجلى عظمته من حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة[30] . وثمة "حي القصبة " في الجزائر العاصمة والتي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر ، تمثل إحدى و أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، وتطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد وأيضا "واد ميزاب " غرداية الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر ميلادي ، وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية ، إذ يحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي ،وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة إضافة إلى "موقع تيمقاد" الذي كان يعرف باسم" ثاموقاديو" يوجد هذا الموقع الأثري على بعد 37 كيلومتر من مدينة باتنة على طريق روماني يصل بين مدينتي "لامباز" و"تبسة"،التي كانت تعرف باسم "تيفست"،ويعود تاريخ بناء هذه المدينة إلى أكثر من 1000سنة ميلادية[31]. كما تعتبر قلعة بني حماد من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر ،فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة ،وعلى آثار إسلامية ،وآثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة . ويوجد بولاية سطيف "موقع جميلة" الذي كان يعرف قديما باسم "كويكول" وهي تسمية ذات أصل نوميدي لمدينة رومانية ،ويتشابه تصميم هذه المدينة مع نظيره لمدينة "تيمقاد" الأثرية .أما الجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية ،التي تشهد عن تاريخ هذه المنطقة . ومن هذه المعالم والمواقع التاريخية "دار عزيزة"، وهي عبارة عن قصر بني في العهد العثماني لاستقبال بعض ضيوف القصر. وثمة "مسجد كتشاوة" الذي تم بنائه في عهد الباي لارباي التركي بالجزائر العاصمة منذ أكثر من أربعة قرون مضت. وأيضا "الجامع الكبير"الذي يعتبر اكبر مساجد العاصمة،تم بنائه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر .

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيدا هاما من المتاحف منها[32] :

-"المتحف الوطني سيرتا" بقسنطينة 2–متحف باردو الوطني بالجزائر العاصمة 3– المتحف الوطني زبانة بوهران 4–المتحف الوطني للجهاد بالجزائر العاصمة 5- المتحف الوطني للفنون الجميلة يوجد بالحامة بالجزائر العاصمة 6- المتحف الوطني للفنون الشعبية بالقصبة في العاصمة 7–متحف تيمقاد بمدينة تيمقاد 8- متحف هيبون يوجد بمدينة عنابة .

إضافة إلى كل هذا تمتلك الجزائر تراثا ثقافيا شعبيا من العادات والتقاليد المحلية ومنتجات متنوعة للصناعة التقليدية ،مثل صناعة الزرابي التي تشتهر بها بعض مناطق البلاد مثل منطقة غرداية ،الجلفة ، الأوراس ،وصناعة النحاس التي تعرف بها مدينة قسنطينة وصناعة الفخار المتواجدة في عدد من مناطق البلاد سيما منطقة القبائل .

كل هذا الزخم من الإمكانيات الطبيعية والتاريخية والحضارية التي تزخر بها الجزائر لايستهان به ،فيجب استغلاله وتثمينه وتطوير السياحة المرتبطة بهذا المنتوج السياحي وجعله قادرا على المنافسة في سوق السياحة العربية والإفريقية ، لرفع حصة الجزائر من السياحة الدولية.

ج–تطور عدد الفنادق بالجزائر:

يعتبر تطور عدد السياح لبلد ما احد أهم المؤشرات التي تقيس أداء قطاع السياحة لهذا البلد، لأنه يدل على تطور وتنامي قدرته على جذب السياح،التي تأتي كانعكاس لتحسين عدة عوامل بيئية،وزيادة المواد السياحية ذات الجاذبية العالية.[33] ومن بين هذه العوامل الفنادق التي تعتبر أحد العوامل الأساسية لقيام السياحة.

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ الفرق الواضح بين عدد السواح في الجزائر مقارنة بدول الجوار فهو منخفض بكثير مع كل من تونس والمغرب ، وهذا يعكس ضعف قدرة البلد على جذب السياح ويعود هذا لعدة عوامل وأسباب متعلقة بالبلد نفسه ويعتبر الاستثمار في الفنادق من بين العوامل المؤثرة في ذلك.

الجدول رقم:01 تطور عدد السائحين في دول المغرب العربي

	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الجزائر	**2.070**	**2.395**	**2.634**	**2.733**	**2.301**	**1.710**
تونس	**7.828**	**5.746**	**6.999**	**7.352**	**7.163**	**5.359**
المغرب	**9.288**	**9.342**	**9.375**	**10.046**	**10.283**	**10.177**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد:

The Travel &Tourism Competitiveness Report2017.p16.17.80.151.249.324

الجدول رقم :02 توزيع عدد الفنادق والمؤسسات المماثلة لها حسب الفئة[34]

فئة التصنيف	2016		2017	
	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة
فندق 5 نجوم	13	6734	13	**6734**
فندق 4 نجوم	12	2810	23	**4508**
فندق 3 نجوم	51	7045	59	**5678**
فندق نجمتين	46	4425	48	**4565**
فندق نجمة واحدة	158	11295	159	**11335**
فندق بدون نجمة	160	8533	160	**8533**
إقامة سياحية نجمتان	02	384	02	**384**
إقامة سياحية نجمة واحدة	01	313	01	**313**
نزل نجمتين	02	93	02	**93**
نزل نجمة واحدة	01	30	01	**30**
بيت الشباب نجمتان	01	16	01	**16**
بيت الشباب نجمة واحدة	01	20	01	**20**
قرية عطلة ثلاث نجوم	01	274	01	**274**
شقق مفروشة للسياحة (فئة واحدة)	05	91	05	**91**
إقامات (فئة واحدة)	10	426	10	**426**
نزل جبلي (فئة واحدة)	06	170	06	**170**
في طريق التصنيف	566	55380	601	**59713**
هياكل أخرى مخصصة للفندقة	195	9381	196	**9381**
المجموع العام	**1231**	**107420**	**1289**	112264

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات 2018

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الفنادق زاد بنسبة متفاوتة خلال سنة 2017 مقارنة بالسنة التي قبلها 2016 وذلك في فئة الأربع نجوم والثلاث نجوم فقط أما الفئات الأخرى لم يكن هناك أي زيادة تذكر وهنا نلاحظ التباطؤ الواضح في الاستثمار في مجال السياحة من خلال إنشاء المشاريع المتعلقة بالفنادق والتسريع من وتيرة انجازها .

الجدول رقم:03 توزيع عدد الفنادق وسعتها والمؤسسات المماثلة لها حسب النوع

	2016		2017	
	عدد الفنادق والمؤسسات المماثلة لها	عدد الأسرة	عدد الفنادق والمؤسسات المماثلة لها	عدد الأسرة
حضري	903	66155	949	**69861**
حمامي	231	30500	239	**31326**
صحراوي	56	4780	59	**4928**
حمام معدني	22	4102	23	**4266**
مناخي	19	1883	19	**1883**
المجموع	**1231**	**107420**	**1289**	112264

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات. وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية.

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن الزيادة في عدد الفنادق كانت من نوع الحضري بعدد 46 فندق وبزيادة سعة مقدرة ب 3706 سرير ويليه نوع حمامي بزيادة اقل منه ب 8 فنادق 826 سرير.أما الأنواع الأخرى بقية كما هي تقريبا دون زيادة واضحة. ومجموع الزيادة الكلية في عدد الفنادق كان ب:57 فندق بزيادة كلية في عدد الأسرة والمقدرة ب:4844 سرير.

الجدول رقم :04 عدد الليالي في الفنادق والمؤسسات المماثلة لها

	2015	2016	2017
مقيمين	6307411	6283910	**6260409**
غير مقيمين	839161	992611	**1146061**
المجموع	**7146572**	**7276521**	7406470

ملاحظة: الجزائريين المقيمين بالخارج هم معدودين مع غير المقيمين.

المصدر:الديوان الوطني للإحصائيات 2018ص48.

من خلال الجدول أعلاه نرى تطور ملحوظ في عدد الليالي للغير مقيمين (الأجانب) من سنة لأخرى وإذا ربطنا ذلك مع الجدول رقم 02 و03 الذين يعبران عن الزيادة في عدد الفنادق نجد أن الزيادة في عدد الفنادق أدت إلى زيادة الوافدين ولو بنسب قليلة فنلاحظ الزيادة في سنة 2016 كانت ب: 153450 ليلة مقارنة بسنة 2015. وبنفس الزيادة في سنة 2017 مقارنة بسنة 2016 وإجمالي مقدر ب :306900 مقارنة بسنة 2015و ترافقت هذه الزيادة بزيادة عدد الفنادق في نفس الفترة والتي كانت مقدرة بزيادة في عدد الفنادق ب 57 فندق منها 46 فندق حضري.

ولو تطرقنا إلى عدد الاستثمارات في مجال السياحة في الجزائر نجده ضئيلا مقارنة بمجالات أخرى كما في الجدول التالي:

الجدول رقم: 05 تطور عدد المشاريع حسب كل قطاع في الجزائر خلال الفترة (2002–2017)[35]

قطاع النشاط	عدد المشاريع	النسبة المئوية	القيمة بمليون دينار جزائري	النسبة المئوية	مناصب الشغل	النسبة المئوية
الزراعة	342 1	2.12	260 750	1.82	55 240	**4.49**
البناء	031 11	17.44	1 331 679	9.31	242 428	**19.68**
الصناعة	698 12	20.08	8 373 763	58.56	538 558	**43.73**
الصحة	093 1	1.73	221 383	1.55	25 968	**2.11**
النقل	267 29	46.28	1 164 966	8.15	158 780	**12.89**
السياحة	266 1	2.00	1 228 830	8.59	77 158	**6.26**
الخدمات	531 6	10.33	1 272 057	8.90	125 014	**10.15**
التجارة	2	0.00	10 914	0.08	4 100	**0.33**
الاتصالات	5	0.01	436 322	3.05	4 348	**0.35**
المجموع	235 63	100	14 300 664	100	1 231 594	**100**

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على : المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار2018.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ حجم الاستثمارات في قطاع السياحة خلال الفترة(2002-2017) كان ضئيلا جدا مقارنة بالقطاعات الأخرى على غرار النقل والصناعة والبناء مثلا. فكانت النسبة لا تتجاوز 2 في المائة، وهو ما يبين سياسة الحكومة من حيث أولوياتها من المشاريع وعدم إدراج قطاع السياحة من بين الأنشطة المهمة لها .والشكل التالي يوضح الفرق الواضح بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.

الشكل رقم : 01 الاستثمار في القطاعات الاقتصادية في الجزائر.

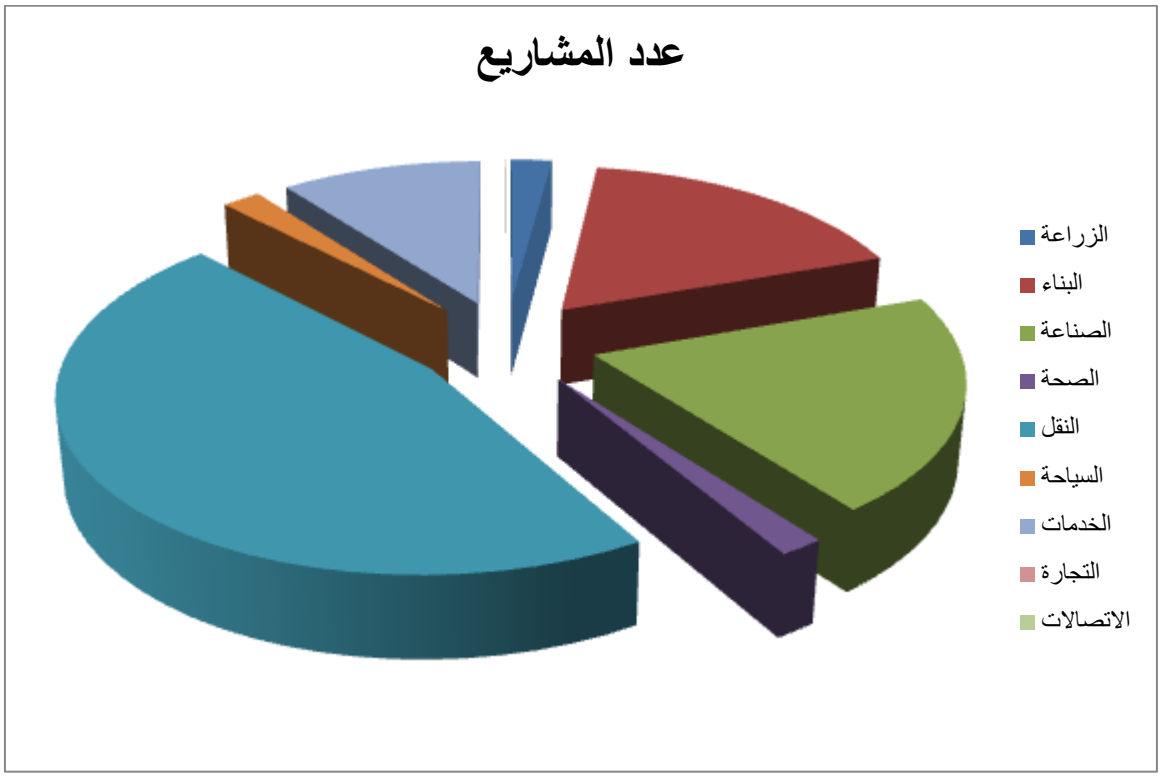

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار 2018

حتى وان كان عدد المشاريع 1266 مشروع بالنسبة لقطاع السياحة خلال الفترة من 2002 إلى 2017 فهو عدد ضعيف مقارنة بالاستثمار في القطاعات الأخرى ،على غرار النقل والصناعة والبناء مما يدل على عدم اهتمام الحكومة الجزائرية بهذا القطاع الحساس والذي يعتبر مصدر مهم للعملة الصعبة والقضاء على البطالة من خلال تشغيل اليد العاملة كما هو الحال عليه في دول الجوار كالمغرب وتونس مغاربيا أو عربيا كالسعودية والإمارات ...الخ.

–الخاتمة:

إن الفنادق من العناصر الهامة في صناعة السياحة فهي تعتبر عنصر الإقامة بالنسبة للسواح لذا أصبح على أصحاب الفنادق خواص كانوا أو عموميين أن يقوموا بتجهيز فنادقهم بحيث يجد السائح مميزات تتفوق على ما استطاعوا تجهيز منازلهم به وبالتالي سوف يشجع ذلك من إطالة مدة الإقامة بهذه الفنادق ومن ثم تحقيق أقصى ربح ممكن لأصحاب الفنادق من جهة و إطالة أمد النشاط السياحي باعتبار الفندق يشجع على ذلك.

فأنشطة الخدمات التي تقدم العناية للسائحين تعمل على إطالة مدة الإقامة للسائح وزيادة الإنفاق السياحي، وعندما يحدث ذلك ينتج عنه زيادة في عائد الاستثمارات ويدعم جهود التنمية السياحية.

فخدمات الإيواء تعتبر من عناصر العرض السياحي الهامة ومن منطلق العرض يحرض الطلب، كان لابد من الاهتمام بالاستثمار في الفنادق لما له دور كبير في تنشيط وتطوير السياحة. والذي يعتبر مهمل نوعا ما بالنسبة للجزائر إلا إذا تحقق المخطط التوجيهي للسياحة آفاق 2030 الذي بدأته الجزائر.

فالجزائر لها من مقومات ما يجعلها أن تكون قطبا سياحيا بامتياز لكن عدم اعتمادها على الاستثمار في السياحة عامة والاستثمار الفندقي خاصة ،جعلها تتأخر من الناحية السياحية ولم يسمح لها باستغلال ثرواتها الطبيعية والحضارية على أكمل وجه وزيادة مدا خيلها من هذا القطاع الحساس.

وتعتبر الصناعة الفندقية المحور الأساسي الذي تقوم عليه السياحة ،فالفنادق تعتبر من عناصر الجذب السياحي التي تدخل في المقومات السياحية للبلد ، فتعدد الفنادق وتنوعها يؤدي بالضرورة إلى المنافسة بينها مما يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية الخدمات التي ترجع بالإيجاب على النزيل أو السائح بصفة عامة .

الهوامش:

[1] طارق طه، **"إدارة الفنادق والمكاتب السياحية"**،الإسكندرية،مصر،2001،ص91.

[2] د.الخوري، مثنى طه، د.الدباغ، إسماعيل محمد علي، **اقتصاديات السياحة والسفر**، 2001، مؤسسة الوراق، ط1، الأردن، عمان، ص42.

[3] د.الطائي، حميد عبد النبي، **أصول صناعة السياحة**، 2001، مؤسسة الوراق، ط1، الأردن، عمان، ص15.

[4] د.مصطفى يوسف كافي وآخرون،**الاقتصاد السياحي**، 2017،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان،ص16.

[5] د.الطائي، حميد عبد النبي، مرجع سابق، ص36.

[6] د.احمد محمود مقابلة، **صناعة السياحة**، دار كنوز المعرفة، 2007، ص26.

[7] د.مصطفى يوسف كافي وآخرون،مرجع سابق ذكره، ص41.

[8] Harouat Fatima Zohra. Comment promouvoir le tourisme en Algérie. Mémoire de Magister. Faculté des Sciences Economiques2012.p.94. Université Abou Bekr BelKaid.Tlemcen.Algerie.Annee universitaire2011-2012

[9] د.مصطفى يوسف كافي وآخرون،**الاقتصاد السياحي**، 2017،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان،ص33.

[10]أ.د. راتول محمد، ط.د.زيان بروجة علي، جامعة الشلف، مقالة بعنوان **"تقييم وتحليل التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) خلال الفترة(2007/2015)"**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الرابع عشر،ص137.

[11]طارق طه، **"إدارة الفنادق والمكاتب السياحية"**،الإسكندرية،مصر،2001،ص91.

[12]زيد منير عبوي،**إدارة المنشآت السياحية والفندقية**، دار الراية للنشر والتوزيع،عمان2008،ص17.

[13]مغاري عبد الرحمان،صابة مختار،مداخلة بعنوان:**تسعيرة الإيواء السياحي كأحد العناصر المحددة للطلب السياحي الشاطئ–دراسة حالة الجزائر مقارنة بتونس**، جامعة محمد بوقره ، بومرداس،الجزائر،2018،ص05.

[14]احسن العايب،**"دور الترويج في تسويق الخدمات الفندقية–دراسة حالة فندق سيبوس الدولي–عنابة"**،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، مانجمنت، تخصص تسويق،جامعة 20 أوت 1955،سكيكدة، الجزائر، 2009/2008،ص15-17.

[15] Baisse des tarifs hôteliers a paris: la faute d Air bnb ?-challenges.fr https://www.challenges.fr/…/tourisme/baisse des-tarifs hôtelier-a-paris-la-faute-d-air bnb. يوم 2020/02/20

[16]العايب احسن، مرجع سابق، ص62.

[17]سعاد صديقي ،**"دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية –دراسة حالة :بنك الجزائر الخارجي–وكالة جيجل"**،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية،(غير منشورة)، تخصص بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006/2005 ،ص65.

[18]وهيبة ليا زيد ،**"السياحة بالجزائر :إمكانيات ضخمة ومعوقات عديدة"**،ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي الثاني حول :**الاقتصاد السياحي والتنمية المستدامة"**،ص05.

[19]سعاد صديقي، مرجع سابق، ص59.

[20]عبد الرحمن مغازي ،بلال شيخي ، **"انعكاسات تكنولوجيا الإعلام والاتصال على السياحة الداخلية في الجزائر"**،ورقة بحث مقدمة للملتقى الوطني حول**"فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر** "،ص03.

[21]سعاد صديقي، مرجع سابق، ص58.

[22]ياسين الكحلي،**"إدارة الفنادق والقرى السياحية"**،دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،مصر، ط1،1999، ص109،110.

[23]يوسف أبو فارة ،سمير أبو زيد، **"النشاط الترويجي في البيئة الفندقية"**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا،جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد03،ديسمبر2005،ص201.

[24]ليلى محمد صابرالزلاقي ،**"الإشراف الداخلي الفندقي"**،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر،2003،ص03.

[25]ياسين الكحلي ص106-107.

[26]ياسين الكحلي ص105-106.

[27]جغرافيا الجزائر، ص1، على الموقع:/www.ar.wikipedia.org/wiki يوم 2020/02/19.

[28]الدليل الاقتصادي والاجتماعي، المؤسسة للنشر والإشهار، (طبعة 1989)، الجزائر، ص348.

[29] جغرافيا الجزائر، مرجع سابق.

[30] موقع التاسيلي: يعتبر كنز حضاري وإنساني وجيولوجي،له قيمته التاريخية والأثرية ضمن التراث الوطني والعالمي،انظر، نور الدين بازين ،"**التراث العالمي في منطقة المغرب العربي موروث حضاري غني**"،مراكش، على الموقع:www.alaraboniline.org/index.asp ?fname يوم 2020/02/19.

[31] موقع تيمقاد :انظر،عبد الله شريط ومحمد الميلي،تاريخ الجزائر، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1988)، ص201.

[32] الدليل الاقتصادي والاجتماعي، مرجع سابق، ص339.

[33] د.قلش عبد الله.ط.د خنتار نوال، مقال بعنوان"**تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT2030)–دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية–**"مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد05–العدد 01،جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر،2019،ص

[34] الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة 2018، ص47.

[35] تقرير الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، أغسطس، 2018.